صبح بہاراں

مولد النبي صلى الله عليه وسلم

لفضيلة الشيخ الداعية الكبير أبي بلال

محمد إلياس العطار القادري الرضوي

حفظه الله تعالى





مولد النبي صلى الله عليه وسلم

لفضيلة الشيخ الداعية الكبير أبي بلال محمد إلياس العطار
القادري الرضوي حفظه الله تعالى

تعريب
مجلس التراجم

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ-٢٠١٢م

مكتبة المدينة

للطباعة والنشر والتوزيع

المركز العالمي جامع فيضان المدينة سوق الخضار القديم حي سودا غران كراتشي، باكستان.

هاتف: ٣٤٩٢١٣٨٩-٠٠٩٢٢١ فاكس: ٣٤٩٢١٣٩٤-٠٠٩٢٢١

البريد الإلكتروني: translation@dawateislami.net

موقعنا على الإنترنت: www.dawateislami.net

أخي القارئ العزيز:

فضيلة الشيخ الداعية الكبير أبو بلال محمد إلياس العطار القادري الرضوي، قد صنّف الكتب، والرسائل والمحاضرات باللغة الأردية، فأخذنا على أنفسنا ترجمتها من الأردية إلى العربية، والإنجليزية، والفارسية، وغيرها من اللغات، وقمنا بترجمة هذه الرسالة من الأردية إلى العربية، فإن وافقت الحقّ والصواب فالمنة لله العلي الكبير، وإلاّ فالعبد محلّ الخطأ والتقصير.

ونسأل بلسان التضرع، والخشوع وخطاب التذلل والخضوع أن تنظروها بعين الرضى والصواب، فما كان من نقص كملوه، وما كان من خطأ أصلحوه بل أرسلوه لنا فنتداركه في الطبعات اللاحقة ونرحب بملاحظاتكم النافعة وبهذا تكونون قد شاركتم معنا بجهد مشكور يتضافر مع جهدنا جميعاً في سيرنا نحو الأفضل.

مجلس التراجم من الدعوة الإسلامية


بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الحمد للّه ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، أمّا بعد:

فقد قال رسولُ الله صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً واحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، ومَنْ صلَّى عَلَيَّ عَشْرًا صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ مِئَةً»[1].

صلّوا على الحبيب!   صلّى الله تعالى على محمد

إذَا جاءَ شَهْرُ رَبِيْعِ الأَوَّلِ يَفْرَحُ به كُلُّ النَّاسِ، ويَحْتَفِلُ الْعُشَّاقُ بِمَوْلِدِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى صلّى الله عليه وسلّم كَأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِن الصِّبْيَانِ والشَّبَابِ والشُّيُوخِ يقولُ بِلِسَانِ الْحَالِ:

فِدَاكَ أَلْفُ عِيْدٍ يا رَبِيْعَ الأَوَّلِ
يَحْتَفِلُ كُلُّ النَّاسِ غَيْرُ الشَّيَاطِين

كَثُرَ في الْكَائِنَاتِ الضَّلاَلُ وعَمَّ الظَّلاَمُ وَاشْتَدَّ الْعَمَى وَانْتَشَرَ الْجَهْلُ في جَمِيْعِ الدُّوَلِ وَالشُّعُوبِ فلَمَّا فُصِلَ رَسُولُ اللهِ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم عن سَيِّدَتِنا آمِنَةَ رضي الله

[1] ذكره الطبراني (ت٣٦٠هـ) في "المعجم الأوسط"، ٥/٢٥٢، (٧٢٣٥).

تعالى عنها خَرَجَ مَعَه نُورٌ أَضَاءَ ما بَيْنَ الْمَشْرِقِ، والْمَغْرِبِ، واسْتَضَاءَتْ جَمِيْعُ النَّوَاحِي بِأَنْوَارِ الْحَبِيْبِ الْمُصْطَفَى صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم.

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

كانَ خَاتَمُ الْمُرْسَلِيْنَ، شَفِيْعُ الْمُذْنِبِيْنَ، حَبِيْبُ الله الأَعْظَمُ، رَسُولُنا الْكَرِيْمُ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم وُلِدَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ الثّاني عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيْعِ الأَوَّلِ.

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

المعجزات:

لَمّا كانَتِ اللَّيْلَةُ التي وُلِدَ فِيها الرَّسُولُ الْكَرِيْمُ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم اِرْتَجَسَ إِيْوَانُ كِسْرَى وسَقَطَتْ منه أَرْبَعَ عَشْرَةَ شُرْفَةً وخُمِدَتْ نَارُ فَارِسٍ، ولَمْ تُخْمَدْ قَبْلَ ذلك أَلْفَ عَامٍ، وغاضَتْ بُحَيْرَةُ سَاوَة[1]، وزَالَ به ظَلاَمُ الشِّرْكِ والْكُفْرِ، وخَرَّتْ له أَوْثَانُ الْكَعْبَةِ طُرًّا.

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

---

[1] ذكره جلال الدين السيوطي الشافعي (ت٩١١هـ) في "الخصائص الكبرى"، ٨٧/١.

وما أُرْسِلَ رَسُولُ اللهِ صلّى الله تعالى عليه وآلـه وسـلّم إلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِيْنَ، والْفَرَحُ بِرَحْمَةِ الله تعالى مَطْلُوبٌ بـأَمْرِ القُرْآنِ مِنْ قَوْلِه تعالى:

﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس: ١٠/٥٧].

فإنّ اللهَ تعالى أَمَرَنا أَنْ نَفْرَحَ بِالرَّحْمَةِ، والنَّبيُّ الكَرِيْمُ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم أَعْظَمُ رَحْمَةً قـال الله تبـارك وتعالى:

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبيـــاء: ٢١/١٠٧].

ليلة المولد أفضل من ليلة القدر:

قال الشَّيْخُ عَبْدُ الْحَقِّ الْمُحَدِّثُ الـدِّهْلَوِيُّ رحمـه الله تعالى: «إنّ لَيْلَةَ مَوْلِدِ النَّبيِّ الكَرِيْمِ صلّى الله تعالى عليه وآلـه وسلّم أَفْضَلُ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، لأَنَّ لَيْلَةَ الْمَوْلِدِ لَيْلَةُ ظُهُـورِه صـلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم ولَيْلَةَ الْقَدْرِ مُعْطَاةٌ له، وما شَـرُفَتْ

بظُهُورِ ذاتِ الْمُشَرَّفِ أَفْضَلُ مِـمَّا شَرُفَتْ بِنُزُولِ الْمَلاَئِكَةِ فيها فكانتْ لَيْلَةُ الْمَولِدِ بهذا الاعْتِبَارِ أَفْضَلَ»[١].

عيد الأعياد:

إنَّ يَوْمَ الْمَولِـدِ النَّبَـويِّ الشَّـرِيفِ يَـوْمٌ عَظِيْمٌ، وعِيْـدُ الأَعْيَادِ لِلْمُسْلِمِيْنَ لأَنَّ لَوْلا رَسُولُ الله صـلّى الله تعـالى عليـه وآله وسلّم لَمَا كان عِيْدٌ ولا لَيْلٌ ونَهَارٌ بل خُلِقَـتِ السَّـمَواتُ والأَرْضُ بوَسِـيْلَةِ الْحَبِيْـبِ الْمُصْـطَفى صـلّى الله تعـالى عليـه وآله وسلّم.

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

المولد النبوي وأبو لهب:

رَأَى أَبَا لَهَبٍ بَعْضُ أَهْلِهِ في النَّوْمِ، فسَأَلَهُ مـا وَجَـدَ؟ فقال: ما وَجَدْتُ بَعْدَكُمْ رَاحَةً غَيْرَ أَنِّي سُقِيْتُ في هذه مِنِّي وأَشَارَ إلى النُّقْرَةِ التي تَحْتَ إِبْهَامِهِ في عِتْقِي ثُوَيْبَةَ[٢].

---

[١] ذكره الدهلوي (ت١٠٥٢هـ) في "ما ثبت بالسنة"، صـ١٠٠، والشيخ أحمد بن محمد القسطلاني (ت٩٦٣هـ) في "المواهب اللدنية"، ١/٧٧.

[٢] ذكره أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ)، في "مصنفه"، ٩/٩، (١٦٦٦١).

قال العلاّمةُ الشَّيْخُ بَدْرُ الدِّيْن العَيْني رحمه الله تعالى: «وحاصِلُ الْمَعْنَى إِشَارَةٌ إلى حَقَارَةِ ما سُقِيَ مِنَ الْمَاءِ»[١].

المولد النبوي والمسلم:

قال الشَّيْخُ عبدُ الْحَقِّ الْمُحَدِّثُ الدِّهْلَوي رحمه الله تعالى: هذا بُرْهانٌ مُبَيَّنٌ مِنْ أَدِلَّةِ جَوَازِ الاحْتِفَال، بالْمِيْلادِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيْفِ، لِلَّذِيْنَ يَفْرَحُوْنَ به، ويُنْفِقُوْنَ أَمْوَالَهُم، أَيْ: يُخَفَّفُ عَنْ أَبي لَهَب بسَبَبِ فَرَحِهِ بمَوْلِدِ النَّبِي الكَرِيْمِ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم، وبسَبَبِ عِتْقِه لِثُوَيْبَةَ مُرْضِعَةً، لَمَّا بَشَّرَتْهُ بوِلاَدَةِ الْحَبِيْبِ الْمُصْطَفَى صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم مع أَنَّه كانَ كافِرًا فمَا الظَّنُّ بالْعَبْدِ الذِي كان عُمْرُهُ بأَحْمَدَ صلّى الله تعالى عليه وسلّم مَسْرُورًا وأَنْفَقَ به مَالَهُ إلاَّ أَنَّ الاحْتِفَالَ بالْمَوْلِدِ الشَّرِيْفِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ اِحْتِفَالاً شَرْعِيًّا لا أَنْ يَكُونَ فيه مُنْكَرَاتٌ مِثْلُ الأَغَاني وَالْمُوسِيْقِيِّ[٢].

---

[١] ذكره الشيخ بدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ) في "عمدة القاري"، كتاب النكاح، باب وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم، ١٤/٤٤.

[٢] ذكره الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي في "مدارج النبوة"، ٢/١٨-١٩.

الاحتفال بالمولد النبوي الشريف:

أخي الحبيب:

يَنْبَغِـي الاحْتِفَـال بالْمَولِـدِ الشَّـرِيْفِ بإظْهَـارِ الْفَـرَحِ والسُّرُور فإذا كان هذا حَالَ الْكافِرِ أَبي لَهَبٍ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْه بسَبَبِ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ بمَوْلِدِ الرَّسُولِ الكَرِيْمِ صلّى الله تعـالى عليه وآله وسلّم فكَيْفَ بحَالِ الْمُسْلِمِ الَّذِي يَحْتَفِلُ بالْمَولِـدِ الشَّرِيفِ؟!، ولَمْ يَفْرَحْ أَبُو لَهَبٍ ظَانًّا، بمَولِدِ رَسُـولِ الله بـل فَرَحَ ظَانًّا بوِلاَدَةِ ابْنِ أَخِيْه فَجُزِيَ، فـإنْ سُـرَّ الْمُسْـلِمُ مُؤْمِنًـا بمُحَمَّدٍ رَسُولِ الله صلّى الله عليه وسلّم فكَيْفَ يُحْرَمُ؟!

يفرح الرسول بمن يحتفل بمولده المبارك:

عن بَعْضِ العُلَمَاءِ أَنَّه رَأَى النَّبِـيَّ الكَرِيْمَ صلّى الله عليـه وسلّم في الْمَنَامِ فقال: يا رَسُولَ الله ما تَقُوْلُ في هذه الْمَوَالِـدِ التي يَحْتَفِلُ بها النَّاسُ ويَجْتَمِعُونَ لَهَا ويَفْرَحُونَ بـها ويُنْفِقُـونَ فيها الأَمْوَالَ ويَحْسبُوْنَـها مِنْ صَالِحِ الأَعْمَالِ فقال النَّبِـيُّ الْكَـرِيْمُ صلّى الله تعالى عليه وسلّم: «مَنْ فَرِحَ بِنَا، فَرِحْنَا به»[1].

---

(1) ذكـره الشـيخ محمـد جعفـر في "تـذكرة الـواعظين"، بـاب في مولـد الـنبي الكـريم، صـ٦٠٠.

ثلاثة أعلام:

قالَتِ السَّـيِّدَةُ آمِنَـةُ رضـي الله تعـالى عنـها: «رَأَيْـتُ ثَلاَثَةَ أَعْلاَمٍ مَضْرُوبَاتٍ عَلَمًا في الْمَشْرِقِ وعَلَمًا في الْمَغْـرِبِ وعَلَمًا على ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، فأَخَذَنِي الْمخاض، فوَلَدْتُ محمّدًا صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم»[1].

مسيرة اللواء:

إنّ النبيَّ الكَرِيْم صلّى الله تعالى عليه وسلّم في طَرِيْقِ هِجْرَتِه إلى الْمَدِيْنَةِ لَقِيَ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيَّ في سَبْعِيْنَ مِـنْ قَوْمِـه بَنِي سَهْمٍ فدعَاهُ إلى الإسلامِ، فآمَنَ به، وأَسْلَمَ مَنْ كان معَـهُ جَمِيْعًا فلمّا أَصْبَحَ قال بُرَيْدَةُ لِلنَّبـيِّ الكَـرِيْمِ صـلّى الله تعـالى عليه وآله وسلّم: لا تَـدْخُلِ الْمَدِيْنَـةَ إلاَّ ومَعَـكَ لِـوَاءٌ، فحَـلَّ عِمَامَتَه، ثُمَّ شَدَّهَا في رُمْـحٍ، ثُـمَّ مَشَـى بَـيْنَ يَدَيْـهِ صـلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم[2].

صلوا على الحبيب!   صلى الله تعالى على محمد

---

[1] ذكره جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) في "الخصائص الكبرى"، ١/٨٢.

[2] ذكره نور الدين علي بن أحمد السمهودي (ت٩١١هـ) في "وفاء الوفا"، الفصل التاسع، ١/٢٤٣.

تحتفل الأسرة بالمولد الشريف:

رَجُلٌ صَالِحٌ في الْمَدِيْنَةِ اِسْمُه إبرَاهِيْم، وهو مَشْهُورٌ في التَّقْوَى، ويَعْمَلُ في كَسْبِ الْحَلاَلِ، فمِنْه نصْفٌ يأْكُلُ، ونِصْفٌ يَجْمَعُ إلى آخِرِ سَنَةٍ، فإذا جاءَ شَهْرُ رَبِيْعِ الأَوَّلِ يَطْبُخُ منه الطَّعَامَ لِلْعُلَمَاءِ والْمَسَاكِيْنِ وكانَتْ له زَوْجَةٌ وهي شَرِيْكَةٌ في هذا الأَمْرِ فمَاتَتْ بَعْدَ سَنَةٍ فزَوْجُهَا ثَبَتَ إلى آخِرِ عُمْرِه في ذلك العَمَلِ، فوَقَعَ في جَسَدِه مَرَضٌ شَدِيْدٌ، وكان له ابْنٌ فدَعَا عِنْدَه وقالَ له: اِسْمَعْ يا بُنَيَّ إنِّي أَمُوْتُ في تلك اللَّيْلِ، وبَقِيَ مِنِّي خَمْسُوْنَ دِرْهَمًا وتِسْعَ عَشَرَ ذِرَاعًا من الْكِرْبَاسِ، فتدفن لي من هذا الثَّوب، فذلك الدِّرْهَم تَبْذُلُ في أَمْرِ الْخَيْرِ فلَمَّا تَمَّ هذا الكَلاَمُ قَرَأَ كَلِمَةً طَيِّبَةً وماتَ رَحِمَه الله تعالى، فدفن له الابْنُ، وجَاءَ إلى بَيْتِه، ونَامَ مَعَ الفِكْرِ إذَا في الْحُلْمِ حَشْرًا ونَشْرًا وقد قَامَ قيامةٌ، ويُحَاسَبُ فيها مِنْ كُلِّ واحِدٍ فيُسَاقُ هُنَاكَ إلى الْجَنَّةِ الاَتْقِيَاءُ الأَبْرَارُ ويُقَادُ إلى النَّار الأَشْقِيَاءُ الفُجَّارُ فخافَ قَلْبُه، إذْ جاءَ النِّدَاءُ مِنْ حَوْلِه: أَدْخِلُوا لهذا الرَّجُلِ في الْجَنَّةِ فأَدْخَلَه فيها فرَأَى الْحُورَ والْقُصُوْرَ، والنَّعِيْمَ

فيها من الأَلْوَانِ حَتَّى سارَ سَبْعَةً من الْجَنَّةِ كَـيْ وَصَـلَ علـى باب الثَّامِنِ، مَنَعَه، فقال: بأَيِّ سَـبَب مَنَعْتُمُـوْني يـا رِضْـوَانُ وإنِّي رَأَيْتُ سَبْعَةَ جَنَّاتٍ، فيُقَالُ: إنَّ هذا الْمَسْكَنَ لِمَن صَنَعَ مَولِدَ النَّبِـيِّ الْكَـرِيْم صلّى الله تعـالى عليـه وآلـه وسلّم مِـنْ كَسْبِ الْحَلاَلِ، فقال في قَلْبِـه: إنَّ أَبي وأُمِّـي كـان في هـذا الْمَقَامِ أَلْبَتَّةَ إذْ جَاءَ صَوتٌ مِنْ قِبَلِ الْجَبَّار: أَدْخِلُوا هذا الشَّـابَّ فيها لأَنَّ أَبَاه مع أُمِّه عندي، وهما يُرِيْـدَانِ إدْخَالَـه، فأَدْخَلَـه الْمَلَكُ فيها، فجاءَ على بُطْنَانِ الْجَنَّةِ، إذْ رَأَى أُمَّه على شَـطْرِ الكَوثَرِ تسقى شَرَابًا طَهُورًا مِنْ نسَاءِ الصَّالِحَات، وكان مـن جَانِبِهَا سَرِيْرًا قعَدَتْ عليه امْرَأَةٌ مَعَ التَّجَمُّلِ، وحَوْلَهُ كرَاسِـيُّ جَلَسَتْ النِّسْوَانُ علَيْها فسَأَلَ مِن الْمَلَكِ: إنَّ مَنْ هذه النِّسَاءُ وحَوْلَها، قال: هي فاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّد عليه الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، وحَوْلَهَا كانَتْ خَدِيْجَةُ، وعائشةُ، ومريم، وآسـية، وسـارة، وهاجَرُ ورابعة، وزُبَيْدَةُ، فتَعَجَّبَ ابْنُهَا، وذهَبَ أَمَامَه إذ رَأَى هُنَاكَ سَرِيْرًا جَلَسَ عليه رَجُلٌ جَمِيْلٌ في حَجْرِه شابَّانِ وحَوْلَـهُ فُرِشَتْ الكرَاسِيُّ، وعلَيْهَا أَرْبَعَةٌ مِنَ الصُّلَحَاءِ، وهُمْ أَبُو بَكْـرٍ

وعُمَرُ وعثمانُ وعليٌّ رضي الله تعالى عنهم، وأَيْضًا إلى يَمِيْنِه كانَتْ الكراسيُّ مِنَ الذَّهَبِ وعلَيْهَا جَلَسَ كُلُّ الأَنْبيَاء، وفي يَسَارِه كُلُّ الأَوْلِيَاء، وَالشُّهَدَاءِ، وحَوْلَهُم زُمْرَةُ الْمَلاَئِكَةِ مِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ إذْ رَأَى لأَبِيْه قَدْ قامَ عَقِبَ مُحمَّد عليه الصَّلاَةُ والسَّلاَم، وقال: يا اَبَتِ بِمَ وصَلْتَ لهذه الْمَرْتَبَةِ فعرَفَ ابْنَهُ، وسَعَى إِلَيْه، وضَمَّ صَدْرَه، وقال: إنِّي وصَلْتُ في هذا الْمَقَامِ ببَرَكَة مَوْلِدِ النَّبيِّ الكَرِيْمِ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم، إذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ قامَ وباعَ بَيْتَه مَعَ أَثَاثِه، وأَخَذَ ثَمَنَها، وَاشْتَرَى أَرُزًّا وسَمْنًا ولَحْمًا وطَبَخَ طَعَامًا نَفِيْسًا فيُؤْكَلُ لِلْعُلَمَاءِ والصُّلَحَاءِ، فإذا فَرَغَ جاءَ إلى الْمَسْجدِ، وسَكَنَ فيه إِلَى ثَلاثِيْنَ سَنَةً في عِبَادَةِ الله فمَاتَ، فرَأَى له رَجُلٌ بَعْدَ مُدَّةٍ، وسَأَلَه عن حَالِه، فقال: إنِّي وَصَلْتُ عِنْدَ أَبي ببَرَكَةِ فِعْلِ مَوْلِدِ النَّبيِّ الكريم صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم(١).

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

---

(١) "تذكرة الواعظين"، الباب الثاني والخمسون في مولد النبوي الشريف صلّى الله عليه وسلّم، (صـ١٢٥) صـ١٣٠.

الثواب العظيم لمن يحتفل بالمولد الشريف:

قالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْحَقِّ الْمُحَدِّثُ الدِّهْلَوِيُّ رحمه الله تعالى: إِنَّمَا يَكُوْنُ جَزَاءُ الْمَوَالِدِ الَّتِي يَحْتَفِلُ بها النَّاسُ: يُدْخِلُهُمُ اللهُ تعالى جَنَّاتِ النَّعِيْمِ بفَضْلِه وكَرَمِه ولا يَزَالُ أَهْلُ الإسلامِ يَحْتَفِلُونَ بالْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيْفِ ويَعْمَلُونَ الْوَلاَئِمَ، ويَتَصَدَّقُوْنَ بأَنْوَاعِ الصَّدَقَاتِ، ويُظْهِرُوْنَ الْفَرْحَةَ والسُّرُوْرَ ويُنْفِقُونَ الأَمْوَالَ، ويَعْتَنُوْنَ بقِرَاءَةِ مَوْلِدِه الشَّرِيْفِ، ويُزَيِّنُوْنَ الْبُيُوْتَ، ويُنْزِلُ اللهُ تعالى عليهم رَحْمَتَه بهذِهِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ[1].

دخول اليهود في الإسلام:

عن سَيِّدِنَا عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ إسْمَاعِيلَ رحمه الله تعالى: كانَ رَجُلٌ بمِصْرَ يَحْتَفِلُ بمَوْلِدِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم وكانَ إلى جَانبه رَجُلٌ يَهُودِيٌّ فقالَتْ زَوْجَةُ الْيَهُودِيِّ: ما بَالُ جَارِنَا الْمُسْلِمِ يُنْفِقُ مَالاً كَثِيْرًا في مِثْلِ هذا الشَّهْرِ؟ فقال اِبْنُ عَمِّها: إنَّ نَبِيَّه صلّى الله تعالى عليه وآله

---

[1] ذكره الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي في "ما ثبت بالسنة"، صـ٢٩٠.

وسلّم وُلِدَ فيه، فهو يَفْعَلُ ذلك فَرْحَةً به، وكَرَامَـةً لـمَوْلِدِه، قالت: ما أَحْسَنُ الطَّرِيْقَ في الْمُؤْمِنينَ قال: فسَكَتَتْ ونامَتْ لَيْلَتَهَا، فرَأَتْ في الْمَنَامِ رَجُلاً جَمِيْلاً عليه مَهَابَةً، فـدَخَلَ في بَيْتِ جَارِهِم الْمُسْلِمِ وحَوْلَه جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابه وهم يُبَجِّلُونَـه ويُعَظِّمُونَه فقالت لِرَجُلٍ مِنْهُم: مَنْ هذَا الرَّجُلُ الْوَجيهُ؟ فقال لَها: هذَا رَسُولُ الله صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم دَخَلَ هـذَا الْمَنْـزِلَ لِيُسَلِّمَ على أَهْلِه، ويَزُوْرَهم لِفرَحِهم به فقالت: هَـلْ يُكَلِّمُني إذا كَلَّمْتُه؟ قال لَهَا: نَعَم، فأَتَتْ إلَيْه، وقالت له: يـا محمَّدُ فقال لها: «لَبَّيْك» فقالَتْ: أتُجيْبُ لِمِثْلِي بالتَّلْبيَةِ وأنَا على غَيْرِ دِيْنِكَ، ومِنْ أَعْـدَائِكَ؟ فقـال لَهـا: «وَالَّـذِي بَعَثَنِـي بالْحَقِّ نَبيًّا ما أَجَبْتُ نـدَاءَكِ حتَّـى أُعْلِمْـتُ أنَّ اللهَ قـد هَـدَاكِ» قالت له: إنَّكَ لَنَبِيٌّ كَـرِيْمٌ صـلّى الله تعـالى عليـه وآلـه وسـلّم، وإنَّكَ لَعلَى خُلُقٍ عَظِيْمٍ، تَعِسَ مَنْ خَالَفَ أَمْرَكَ، وخَابَ مَـنْ جَهِلَ قَدْرَك امْدُدْ يَدَيْكَ فأنَا أَشْهَدُ أَنْ لاَ إلَهَ إلاَّ اللهُ، وأَشْهَدُ أنَّ مُحَمَّدًا رَسُوْلُ الله وقالَتْ في سِرِّها: إذَا أَصْبَحَتْ تَتَصَـدَّقُ بكُلِّ مَا تَمْلِكُه، وتَصْنَعُ مَوْلِدَ النَّبِيِّ الْكَـرِيمِ صـلّى الله تعـالى

عليه وآله وسلّم فَرْحَةً بإسْلامِها وشُكْرًا لِلرُّؤْيَا الَّتي رَأَتْها في مَنَامِها، فلَمَّا أَصْبَحَتْ رَأَتْ زَوْجَها قَدْ هَيَّأَ وَلِيْمَـةً، وهـو في هِمَّةٍ عَظِيمَةٍ فتَعَجَّبَتْ وقالَتْ له: أَرَاكَ في هِمَّةٍ صالِحَةٍ فقـال لَهَا: مِنْ أَجْلِ الَّذِي أَسْلَمْتِ على يَدَيْه الْبَارِحَةَ، فقالَتْ: مَـنْ كَشَفَ لَكَ هذَا السِّرَّ الْمَصُوْنَ؟، ومَنْ أَطْلَعَكَ علَيْـه؟، فقـال لَهَا: وأنَا الَّذِي أَسْلَمْتُ بَعْدَكِ على يَدَيْه صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم[1].

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

الدعوة الإسلامية والمولد الشريف:

إنَّ الدَّعْوَةَ الإسْلاَمِيَّةَ تُقِيْمُ الاحْتِفَالَ بالْمَوْلِـدِ النَّبَـوِيِّ الشَّرِيفِ، وتُقِيمُ أَكْبَرَ الْحَفَلاَتِ بمُنَاسَـبَةِ الْمَوْلِـدِ النَّبَـوِيِّ في الكرَاتشي فماذَا نَقُوْلُ عَنْ بَرَكَاتِه؟! وإنَّ الذِي يَحْضُـرُ مَجْلِـسَ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ يَسْتَشْعِرُ تَغَيُّرًا في حَيَاتِه وإلَيْكَ أَرْبَعَ حِكَايَاتٍ إيْمَانِيَّةٍ:

---

[1] "تذكرة الواعظين"، باب في مولد النبي الكريم، صـ٦٠٠-٥٩٨.

علاج الذنوب:

يقول أحَدُ الإخْوَةِ: كانَ لِي صَدِيْقٌ لا يُصَلِّي ولا يُطَبِّقُ السُّنَّةَ، فلَمَّا حَضَرَ مَجْلِسَ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ في الكراتشي رَأَى اِجْتِمَاعَ كَثِيْرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وكَثْرَةَ الصَّلاَةِ على الْحَبِيْبِ الْمُصْطَفَى صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم عِنْدَ السَّاعَةِ الْمُبَارَكَةِ الَّتِي وُلِدَ فيها الرَّسُولُ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم، فصَارَ مِنَ السُّوْءِ إلى الْخَيْرِ، وحَصَلَ له نُفُوْرٌ مِن الْمَعَاصِي وَارْتِدَاعٌ عَنْها، وعَزَمَ علَى الْمُحَافَظَةِ على الصَّلَوَاتِ، وإعْفَاءِ اللِّحْيَةِ، وأَصْبَحَ مُحَافِظًا على الصَّلاَةِ، وتَخَلَّصَ مِن عَادَتِه السَّيِّئَةِ ببَرَكَةِ مَجْلِسِ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ.

صلّوا على الحبيب!   صلّى الله تعالى على محمد

صفاء القلب:

يقولُ أحَدُ الإخْوَةِ: كان بَعْضُ الإخْوَةِ الدُّعَاةِ حَاوَلَ مَعِي في حُضُوْرِ مَجْلِسِ الْمِيْلاَدِ، فإنّي وَافَقْتُ علَيْه، ولَمَّا جاءَتْ لَيلَةُ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ رَكِبْتُ الْحَافِلَةَ معَ عُشَّاقِ الْحَبِيْبِ الْمُصْطَفَى لِحُضُوْرِ حَفْلِ الْمَوْلِدِ، وكان أَحَدُهم في أَثْنَاءِ السَّفَرِ يُوَزِّعُ الْحُلْوِيَّاتِ فتَأَثَّرْتُ به كَثِيرًا، ولَمَّا حَضَرْتُ

حَفْلَ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ الَّذِي نَظَّمَتْه الدَّعْوَةُ الإسْلاَمِيَّةُ، سَمِعْتُ سِيْرَةَ النَّبِيِّ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم وشَمَائِلَه، وَالْمَدَائِحَ الَّتِي تُقَالُ في حَقِّه دَخَلَ السُّرُوْرُ على قَلْبِي وَارْتَبَطْتُ بالْبِيْئَةِ الْمُتَدَيِّنَةِ مِنَ الدَّعْوَةِ الإسْلاَمِيَّةِ وأَعْفَيْتُ لِحْيَتِي، ولله الْحَمْدُ، ولَبِسْتُ الْعِمَامَةَ الْخَضْرَاءَ، وَاشْتَغَلْتُ الآنَ بعمَلٍ مِن أَعْمَالِ الدَّعْوَةِ الإسْلاَمِيَّةِ.

مطر النور:

كانَتْ إحْدَى الْمَسِيْرَاتِ الَّتِي نَظَّمَتْها الدَّعْوَةُ الإسْلاَمِيَّةُ هي تَمُرُّ يَوْمَ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ وَقْتَ الظَّهِيْرَةِ في سنة ١٤١٧هـ، وتقُوْلُ: مَرْحَبًا بالْمُصْطَفَى وتَدْعُو إلى الله تعالى وفي أَثْنَاءِ ذلك كانَ وَلَدٌ دَاعِيًا إلى الله، وكانَ عُمْرُه عَشَرَ سَنَوَاتٍ فقط فلَمَّا انْتَهَى الْوَلَدُ مِن الدَّعْوَةِ إلى الله جاءَ رَجُلٌ إلى مَسْؤُولِ الْمِنْطَقَةِ وقال له باكِيًا: رَأَيْتُ أَثْنَاءَ الدَّعْوَةِ نُوْرًا يَنْزِلُ على الدَّاعِي والسَّامِعِيْنَ، وأمَّا أنَا كَافِرٌ فأَدْخِلْنِي في الإسْلاَمِ وبَعْدَ أَن أَسْلَمَ قال: سوف أُقْنِعُ أَهْلِي بالإسلاَمِ، فآمَنَ أَبُوْه وزَوْجَتُه، وأَوْلاَدُه بمُحَاوَلَتِه معَهُمْ.

رؤية المصطفى:

قـال أَحَـدُ الإخْـوَةِ: حَضَـرْتُ أنَـا وأَصْـدِقَائِي حَفْلَـةَ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ التي أَقَامَتْها الدَّعْوَةُ الإسْـلاَمِيّةُ في الكَرَاتَشِـي، وهي أَكْبَرُ الْحَفَلاَتِ بِمُنَاسَبَةِ الْمِيْلاَدِ النَّبَـوِيِّ، فقـال رَجُـلٌ: كانَتْ تَخْشَعُ الْقُلُوبُ مِنْ قَبْـلُ بحُضُـورِ حَفْلَـةِ الْمِـيْلاَدِ مـن الدَّعْوَةِ الإسلامِيّةِ، ولكنْ الآنَ لا تَخْشَعُ الْقُلُوبُ، ولا تَـدْمَعُ الْعُيُونُ قال الآخَرُ: إنّ حَفْلَةَ الْمَوْلِدِ بَقِيَتْ علَى ما كانـتْ عليـه وهي لا تَتَغَيَّرُ، ولكِنْ لَقَـدْ تَغَيَّـرَتْ قُلُوبُنَـا، وتَغَيَّـرَتْ نُفُوْسُـنَا وتَغَيَّرَتْ أَفْكَارُنَا، فَلْنَنْظُرْ إلى أَنْفُسنَا قَلِيْلاً وَلْنَتَأَمَّلْ مـا يَحْـدُثُ لَنَا، وأمّا الْخَشْيَةُ، والْبُكَاءُ كِلاَهُمـا، لا يَحْصُـلُ بـدُوْنِ مَحَبَّـةِ الرَّسُولِ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم فإنِّي قد تَـأَثَّرْتُ كَـثِيرًا مِن جوَابِه، ووَصَلْتُ إلى وَسَطِ الْحَفْلَةِ، وجَلَسْتُ مَعَ عُشَّاقِ الْحَبِيْب الْمُصْطَفَى صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم وسَمِعْتُ الْمَدَائِحَ النَّبَوِيَّةَ، فَلَمَّا جاءَتِ السَّاعَةُ الْمُبَارَكَـةُ التـي وُلِـدَ فيهـا الرسـولُ صـلّى الله تعـالى عليـه وآلـه وسـلّم، قـامَ الإخْـوَةُ الْمُسْلِمُونَ جَمِيْعًا بأَدَبٍ يُصَلُّونَ على الْحَبِيْبِ الْمُصْطَفَى صـلّى

اللّٰه تعالى عليه وآله وسلّم والدُّمُوعُ تَسيْلُ من الْعُيُوْنِ والْقُلُوبُ تَبْكِي فقَدْ دَمَعَتْ عَيْنِي مِنَ الْفَرْحَةِ ثُمَّ أَخَذْتُ أَبْكِي والْمَطَرُ الْغَزِيْرُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إلى الأَرْضِ، وكُنْتُ أَشْتَغِلُ بالصَّلاَةِ والسَّلام على الْحَبِيْبِ الْكَرِيْمِ صلّى اللّٰه تعالى عليه وآله وسلّم حتَّى تَشَرَّفْتُ بزِيَارَةِ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ صلّى اللّٰه تعالى عليه وآله وسلّم، وإنِّي عَرَفْتُ أَنّ الرَّجُلَ قال حَقًّا: إنّ حَفْلَةَ الْمَوْلِدِ بَقِيَتْ علَى ما كانَتْ عليه، ولكِنْ لَقَدْ تَغَيَّرَتْ نُفُوْسُنَا.

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

اثنتا عشرة نصيحة للاحتفال بالمولد النبوي:

[١]: اِضْرِبِ الْعَلَمَ الأَخْضَرَ على الْبُيُوْتِ، والْمَسَاجدِ والْحَوَانِيْتِ، والْمَرَاكِبِ، وزَيِّنِ الْبُيُوتَ بـاِثْنَي عَشَرَ مِصْبَاحًا مُضِيْئًا على الأَقَلِّ، وَاحْضُرْ حَفْلَةَ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ وَاسْتَقْبِلْ ساعَةَ الْمَوْلِدِ الْمُبَارَكِ بالصَّلاَةِ والسَّلاَمِ على الْحَبِيبِ الْمُصْطَفى صلّى اللّٰه تعالى عليه وآله وسلّم، والأَفْضَلُ أَنْ تَصُوْمَ يَوْمَ الْمَولِدِ النَّبَوِيِّ وقَدْ كانَ النَّبِيُّ الْكَرِيمُ نَفْسُه صلّى اللّٰه تعالى عليه وآله وسلّم يَحْتَفِلُ بمَوْلِدِه بالصَّوْمِ يَوْمَ الاثْنَيْنِ الذي وُلِدَ فيه لَقَدْ

رُوِيَ عن سَيِّدِنَا أَبي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ رضي الله تعالى عنه أَنّ رَسُولَ الله صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم سُئِلَ عَنْ صَوْمِ الاثْنَيْنِ؟ فقالَ: «فِيْه وُلِدْتُ، وفِيْه أُنْزِلَ عَلَيَّ»(١).

يقولُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَسْطَلاَّنيُّ رحمه الله تعالى: «مِمَّا جُرِّبَ مِنْ خَوَاصِّ الاحْتِفَال بيَوْمِ الْمَوْلِدِ: أنّه أَمَانٌ في ذلك الْعَامِ، وبُشْرَى عاجِلَةٌ بنَيْلِ الْبُغْيَةِ والْمَرَامِ، فرَحِمَ اللهُ اِمْرَءًا اِتَّخَذَ لَيَالِيَ شَهْرِ مَوْلِدِه الْمُبَارَكِ أَعْيَادًا»(٢).

[٢]: اِحْذَرْ كُلَّ الْحَذَرِ مِنْ تَمَاثِيْلِ الْكَعْبَةِ التي فيها تَصْوِيْرُ ذِي رُوْحٍ، وقَدْ وَضَعَ الْكُفَّارُ ثَلاَثَ مِئَةٍ وَسِتِّيْنَ صَنَمًا في الْكَعْبَةِ ولَمَّا فَتَحَ رَسُولُ الله صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم مَكّةَ، كَسَرَ جَمِيْعَ الأَوْثَانِ التي كانَتْ دَاخِلَ مَكّةَ وخارِجَها، وأَمَّا تَعْلِيْقُ صُوَرِ طَوَافِ الْكَعْبَةِ التي لا تَبْدُو فيه صُوَرُ الْمُطَوِّفِيْنَ بالْبَيْتِ الْعَتِيْقِ لِلنَّاظِرِ مِنْ بَعِيْدٍ، فلا بَأْسَ به.

---

(١) أخرجه مسلم (ت٢٦١هـ) في "صحيحه"، كتاب الصيام، باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر، صـ٥٩١، (١١٦٢).

(٢) ذكره القسطلاني (ت٩٢٣هـ) في "المواهب اللدنية"، ١/٧٨.

[٣]: لا يَجُوْزُ وَضْعُ الأَبْوَابِ التي فيها صُورٌ ذَوَاتُ الأَرْوَاحِ، وقَدْ جاءَ في الْحديثِ الشَّرِيْفِ: «لا تَدْخُلُ الْمَلائِكَةُ بَيْتًا فِيْه كَلْبٌ، ولا صُوْرَةٌ»[١]، وفي الْحَدِيْثِ الآخَرِ: «مَنْ صَوَّرَ صُوْرَةً عُذِّبَ، وَكُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا، ولَيْسَ بنَافِخٍ»[٢].

[٤]: إنَّ بَعْضَ العَامَّةِ يَجْتَمِعُوْنَ في يَوْمِ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ ويُقِيْمُوْنَ احْتِفَالاً به، ويَصْطَحِبُوْنَ مَعَهُم الآلاَتِ الْمُوسِيْقِيَّةَ، ويَسْتَمِعُونَ لِلأَغَانِي، وهذا مِمَّا لا يَجُوْزُ شَرْعًا، لَقَدْ جاءَ في الْحَدِيْثِ الشَّرِيفِ: قال رَسُولُ الله صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم: «أُمِرْتُ بِهَدْمِ الطَّبْلِ، والْمِزْمَارِ»[٣]، وعَنْ سَيِّدِنَا الضَّحَّاكِ رضي الله تعالى عنه: «اَلْغِنَاءُ مُفْسِدَةٌ لِلْقَلْبِ، ومُسْخِطَةٌ لِلرَّبِّ»[٤].

---

[١] أخرجه البخاري (ت٢٥٦هـ) في "صحيحه"، كتاب بدء الخلق، باب إذا وقع الذباب في شراب، ٢/٤٠٩، (٣٣٢٢).

[٢] أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب التعبير، ٤/٤٢٢، (٧٠٤٢).

[٣] ذكره الديلمي (ت٥٠٩هـ) في "فردوس الأخبار بمأثور الخطاب"، ١/٢٢٨، (١٦١٢).

[٤] "التفسيرات الأحمدية"، صـ ٦٠٣.

[٥]: يجُوْزُ تَشْغِيْلُ الأَشْرِطَةِ التي تَحْتَوِي على الْمَدَائِحِ النَّبَوِيَّةِ والأَنَاشِيْدِ الإسلامِيَّةِ بشَرْطِ أَنْ لا يَسْتَضِرَّ بالصَّوْتِ مَرِيْضٌ ونائِمٌ ومُصَلٍّ وغَيْرُهم ويَنْبَغِي ويَتَأَكَّدُ مُلاَزَمَةُ الْوَظَائِفِ الدِّيْنِيَّةِ مِن الأَذَانِ والصَّلاَةِ وغَيْرِهما، ويَجِبُ الْحَذَرُ عَنْ سَمَاعِ قِرَاءَةِ الْمَرْأَةِ في الْمُسَجَّلِ.

[٦]: لا يَجُوْزُ نَصْبُ الْعَلَمِ على الطَّرِيْقِ أوِ الشَّارِعِ إذا اسْتَضَرَّ به الإنسَانُ الْمَارُّ.

[٧]: تُزَيَّنُ الْبُيُوْتُ، وَالشَّوَارِعُ بالْمَصَابِيْحِ الْمُضِيْئَةِ، ويَحْرُمُ لِلْمَرْأَةِ أَن تَمْشِي لِرُؤْيَةِ هذهِ الإنَارَةِ بَيْنَ يَدَي الرِّجَالِ بلا حِجَابٍ سافِرَاتِ الْوُجُوْهِ ومِنَ الْمُؤَسَّفِ: اِختِلاَطُ النِّسَاءِ بالرِّجَالِ، ومُزَاحَمَتُهُنَّ، ولا يَجُوْزُ سَرِقَةُ الْكَهْرُبَاءِ لإضَاءَةِ الْمَصَابِيْحِ، والأَفْضَلُ أَنْ نَرْجِعَ إلى أَصْحَابِ مَحَطَّةٍ لِتَوْلِيْدِ الْكَهْرُبَاءِ، ونَسْتَأْذِنَهُمْ.

[٨]: اُحْضُرْ مَسِيْرَةَ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ مُتَوَضِّئًا، وحافِظْ على أَدَاءِ الصَّلاَةِ جَمَاعَةً مَعَ الْمُسْلِمِيْنَ في أَثْنَاءِ الْمَسِيْرَةِ، ولا

يَنْبَغِي لِعُشَّاق الْحَبِيْبِ الْمُصْطَفَى صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم أَنْ يَتْرُكُوا الصَّلاَةَ جَمَاعَةً.

[٩]: يَنْبَغِي الْحَذَرُ مِنْ رُكُوبِ الْخَيْلِ وَالإِبِلِ في الْمَسِيْرَةِ لِئَلاَّ تَتَلَوَّثَ الثِّيَابُ بالْبَوْلِ أو الرَّوْثِ.

[١٠]: ينبغي تَوْزِيْعُ الرَّسَائِلِ، والْكُتَيْبَاتِ التي طَبَعَتْها مَكْتَبَةُ الْمَدِيْنَةِ، ولا يُرْمَى لِلنَّاسِ أَنْوَاعُ الطَّعَامِ في الْمَسِيْرَةِ، بَلْ يُقَدَّمُ لهم بأَدَبٍ، واِحْتِرَامٍ.

[١١]: يَنْبَغِي إخْرَاجُ الْمَسِيْرَةِ بأَمْنٍ وسَلاَمَةٍ، فإنّه لا أَمْنَ ولا اِطْمِئْنَانَ إلاَّ في الْخَيْرِ.

[١٢]: لا تَحْزَنْ إنْ تَطَاوَلَ علَيْكَ أَحَدٌ بالسَّبِّ، أو الشَّتْمِ أَوْ آذَاكَ.

صلّوا على الحبيب!   صلّى الله تعالى على محمد

المكتوب من فضيلة الشيخ الداعية الكبير محمد إلياس العطار القادري الرضوي حفظه الله تعالى

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

[١]: أَعْلِنْ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ في الْمَسَاجدِ لَيْلَةَ رُؤْيَةِ هِلاَلِ رَبِيْعِ الأَوَّلِ قائِلاً:

هَنِيْئًا لِلإخْوَةِ الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ بقُدُوْمِ هِلاَلِ شَهْرِ رَبِيْعِ الأَوَّلِ.

[٢]: يَحْرُمُ لِلرَّجُلِ حَلْقُ اللِّحْيَةِ أو الأَخْذُ مِنْهَا دُوْنَ الْقَبْضَةِ وكذلك يَحْرُمُ لِلْمَرْأَةِ عَدَمُ الالْتِزَامِ بالْحِجَاب الشَّرْعِيِّ فعَلَى كُلِّ واحِدٍ مِن الإخْوَةِ أَنْ يَعْزِمَ على إعْفَاءِ اللِّحْيَةِ وعلى الْمَرْأَةِ أَنْ تَعْزِمَ على الالْتِزَامِ بالْحِجَاب الشَّرْعِيِّ دائِمًا.

[٣]: على كُلِّ واحِدٍ أنْ يَعْزِمَ على مَلْءِ كُتَيْب الْجَوَائِزِ الْمَدَنِيَّةِ وتَقْدِيْمِه إلى مَسْؤُوْلِ الدَّعْوَةِ الإسْلاَمِيَّةِ في كُلِّ شَهْرٍ.

[٤]: يَنْبَغِي لِعُشَّاق الْحَبِيْب الْمُصْطَفَى صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم: أَنْ يَخْرُجُوا لِلسَّفَرِ في سَبِيْلِ الله مَعَ الْقَوَافِلِ

ثَلاثَةَ أَيَّامٍ في شَهْرِ رَبِيْعِ الأَوَّلِ، وعلى الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ: أَنْ تُلْقِيَ دَرْسًا على أَهْلِ بَيْتِها في شَهْرِ رَبِيْعِ الأَوَّلِ، وبَعْدَ مُضِيِّه يَنْبَغِي أَنْ لا يَنْقُصَ مِنَ الْعَادَةِ شَيْءٌ.

[٥]: اِنْصِبْ اِثْنَيْ عَشَرَ عَلَمًا أوْ علَى الأَقَلِّ وَاحِداً على الْبُيُوْتِ، والْمَسَاجدِ، والْحَوَانيْتِ، والْمَصَانِعِ، والْمَرَاكِبِ، والسَّيَّارَاتِ، ويَنْبَغِي أَنْ يَكُوْنَ لَوْنُ اللِّوَاءِ أَخْضَرَ، وإنَّ الصُّوَرَ ذَوَاتِ الأَرْوَاحِ لَلأَسَفِ الشَّدِيْدِ تُوْضَعُ على السَّيَّارَاتِ وتُكْتَبُ علَيْها أَشْعَارٌ فاحِشَةٌ، وأنَا أُرِيْدُ أَنْ تُكْتَبَ خَلْفَ السَّيَّارَاتِ هذه الْجُمْلَةُ: **أُحِبُّ الدعوة الإسلاميّة**، ومَن فَعَلَ هذا أو تسَبَّبَ فيه يَسْتَحِقُّ دَعَوَاتِي الصَّادِقَةَ.

الاحتياط: إنْ كانَ على اللِّوَاءِ نَقْشُ نَعْلِ الرَّسُولِ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم أو كان مَكْتُوبًا فيه شَيْءٌ، فيَلْزَمُ الْمُسْلِمَ أَن يَتَأَدَّبَ مَعَه، ويُهْبِطَ الأَعْلاَمَ بَعْدَ مُضِيِّ شَهْرِ رَبِيْعِ الأَوَّلِ وإنْ خِيْفَ عَلَيْه مِنْ سُوْءِ الأَدَبِ فَلْيَضْرِبِ الأَعْلاَمَ التي كانَتْ عارِيَةً مِنَ النَّقْشِ، وَالْكِتَابَةِ، «وأنَا أَضْرِبُ في بَيْتِي الأَعْلاَمَ الْعَارِيَةَ مِنَ النَّقْشِ والكِتَابَةِ».

[٦]: زَيِّن البُيُوْتَ، والمساجدَ والشَّوَارِعَ باثْنَيْ عَشَرَ مِصْبَاحًا مُضِيْئًا على الأَقَلِّ لِمُدَّةِ اثْنَي عَشَرَ يَوْمًا بشَرْطِ أَنْ لاَ يَضُرَّ الْمُسْلِمِيْن الْمَارِّيْنَ لكِنْ اِعْلَمْ أَخِي الْحَبِيْب أنّه لا يجُوْزُ سَرِقَةُ الْكَهْرُبَاء، بل يَجبُ الاتِّصَالُ بأَصْحَاب مَحَطَّةٍ لِتَوْلِيْدِ الْكَهْرُبَاء، ومَعَ هذا يَجبُ رِعَايَةُ حُقُوْقِ الْمُسْلِمِيْن الْمَارِّيْنَ.

[٧]: قُمْ بتَوْزِيْعِ الرَّسَائِلِ والْكُتَيْبَاتِ التي طبَعَتْهَا مَكْتَبَةُ الْمَدِيْنَة في مَسِيْرَةِ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ وحفَلاتِ الأَفْرَاحِ والأَحْزَانِ أو قُمْ بتَوْزِيْعِهَا لإهْدَاءِ الثَّوَابِ إلى الأَمْوَاتِ، ورَغِّبِ النَّاسَ في ذلك.

[٨]: قُمْ بتَوْزِيْعِ هذا الْكُتَيْب الْمُسَمَّى بـ: مَوْلِدِ النَّبي صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم اِثْنَيْ عَشَرَ عَدَدًا على الأَقَلِّ، ويَنْبَغِي لِكُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يُرْسِلَ هذا الْكُتَيْبَ إلى رُؤَسَاءِ الْجَمْعِيَّاتِ التي تُقِيْمُ حَفْلَةَ الْمَولِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيْف ويُسْتَحْسَنُ للمُسْلِم أنْ يُقَدِّمَ مِئَةً وَاثْنَيْ عَشَرَ قِرْشًا أوْ على الأَقَلِّ اِثْنَيْ عَشَرَ قِرْشًا إلى واحِدٍ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ، أوْ إمَامِ الْمَسْجدِ، أو مُؤَذِّنه، أوْ خادِمِه في هذا الشَّهْرِ، ويجُوْزُ تَوْزِيْعُ هذا الْقِرْشِ بَيْنَ إمَامِ

الْمَسْجِدِ ومُؤَذِّنه وخادِمِه ويَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلَ ذلك يَوْمَ الْجُمُعَة؛ لأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُضَاعِفُ الْحَسَنَةَ في يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَبْعِيْنَ ضِعْفًا وإنَّ الْمُحَاضَرَاتِ الإسلامِيَّةَ كَثِيْرَةُ الْفائِدَةِ والنَّفْعِ وقَوِيَّةُ الأَثَرِ وقد تَابَ كَثِيْرٌ مِنَ النَّاسِ بسَمَاعِ الدُّرُوْسِ عن طَرِيْقِ الأَشْـرِطَةِ وَارْتَبَطُوْا بالبِيْئَةِ الْمُتَدَيِّنَةِ من الدَّعْوَةِ الإسْلاَمِيَّةِ، فيَنْبَغِي تَقْدِيْمُ أَشْرِطَةِ الدُّرُوسِ وَالْمُحَاضَرَاتِ الإسْلاَمِيَّة إلى النَّاسِ بل ويَنْبَغِـي أَنْ يَبِيْعَ في كُلِّ أُسْبُوْعٍ أَو شَهْرٍ اِثْنَيْ عَشَرَ شَرِيْطًا، والأَفْضَلُ أَنْ يُوَزِّعَ الأَشْرِطَةَ الإسلامِيَّةَ والكُتُبَ والرَّسَـائِلَ في الْحَفَـلاَت وأَنْ يُرْسِلَ الأَشْرِطَةَ مَعَ بِطَاقَاتِ الـزَّوَاجِ أَيْضًـا، ولا يَصْـرِفْ مالَه في اِشْتِرَاء بِطَاقَاتِ الْعِيْدِ، بَلْ يُنْفِق هذا الْمَـالَ في طُـرُقِ الْخَيْرِ.

[٩]: ينبغي لِمَسْؤُوْلِ الْمِنْطَقَةِ أنْ يُقِـيْمَ الاجتماعـات في الْمَسَاجد إلى اِثْنَيْ عشَرَ يَوْمًا، وتُقِيْمُ النِّسَاءُ الاجْتِمَاعَاتِ في الْبُيُوْتِ بمُنَاسَبَةِ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ، وكُلُّ واحِدٍ أن يَأْخُذَ مَعَهُ اللِّوَاءَ الأَخْضَرَ.

[١٠]: قُمْ بالاغْتِسَالِ في مَسَاءِ الْحَادِي عشَر مِنْ ربيعِ الأوَّلِ أو في لَيْلَةِ الثَّانِي عشَر مِن ربيعِ الأَوَّلِ، ويُسْتَحْسَنُ اِشْتِرَاءُ كُلِّ ما يُحْتَاجُ إلَيْه مِنَ اللِّبَاسِ والْعِمَامَةِ والسِّوَاكِ والعِطْرِ والنَّعْلِ، والقَلَمِ، والسَّاعَةِ اليَدَوِيَّةِ وغَيْرِهَا.

[١١]: اُحْضُرْ حَفْلَةَ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ مَعَ اللِّوَاءِ الأَخْضَرِ وَاسْتَقْبِلِ الساعةَ الْمُبَارَكَةَ التي وُلِدَ فيها رسولُ الله صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم بالصَّلَاةِ والسَّلَامِ علَى الْحَبيب صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم، وينبغي أن يُهَنِّئَ الْكُلُّ بعِيْدِ الْمِيْلادِ.

[١٢]: لقد كان النبيُّ الكريم نَفْسُه صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم يَحْتَفِلُ بمَوْلِدِه بالصِّيَامِ يَوْمَ الاثْنَيْنِ الذي وُلِدَ فيه فينبغي لكُلِّ مُسْلِمٍ أن يَحْضُرَ مَسِيْرَةَ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ صَائِمًا مُتَوَضِّئًا ومعَهُ لِوَاءٌ أَخْضَرُ ويُصَلِّيَ علَى الْحَبِيْب صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم ويَقْرَأَ الْمَدَائِحَ النَّبَوِيَّةَ ويَمْشِي بأدَبٍ ووَقَارٍ، ويَغُضَّ بصَرَهُ عِنْدَ الْمَشْيِ.

صلّوا على الحبيب!　　صلّى الله تعالى على محمد

النيات الحسنة للاحتفال بالمولد النبوي:

الْحَدِيْثُ الأَوَّلُ مِنْ صَحِيْحِ الْبُخَارِيِّ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بالنِّيَّاتِ»[1]، يَعْنِي: أنَّ الثَّوَابَ يَتوقَّفُ في الأَعْمَال عَلَى نيّةِ التَّقَرُّب، فإنْ قصَدَ أَحَدٌ بالأَعْمَالِ اِمْتِثَالَ أَمْرِ اللهِ، أُثِيْبَ، وإلاَّ فلاَ، وينبغي عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ لِلْحُصُوْلِ عَلَى الثَّوَابِ في الْعَمَلِ الصَّالِحِ: أَنْ يَنْوِيَ فِيْه نيّةً صالِحَةً مع الإخلاصِ، ويَحْتَفِلَ بمَوْلِدِ النَّبِيِّ الْكَرِيْمِ صلّى اللهُ عليه وسلّم لِوَجْهِ الله تعالى ولا يَفْعَلْ ذلك مِنْ أَجْلِ النَّاسِ لأَنَّ الْعَمَلَ مِنْ أَجْلِ الناس رِيَاءٌ وأَمَّا مَنْ يَحْتَفِلُ بمَوْلِدِ النَّبِيِّ الْكريم صلّى الله عليه وسلّم مِنْ أَجْلِ النَّاسِ ويَسْرِقُ الْكَهْرُبَاءَ، أو يَأْخُذُ أَمْوَالَ النَّاسِ بالْبَاطِلِ، أَوْ يُؤْذِي النَّاسَ أَوْ يُضَيِّعُ حُقُوْقَ الْمُسْلِمِيْنَ أَوْ يُشَغِّلُ الْمُسَجَّلَ بأَعْلَى صَوْتٍ يَسْتَضِرُّ به الْمَرِيْضُ أو النَّائِمُ أو الطِّفْلُ فلا يَحْصُلُ لَهُ الأَجْرُ والثَّوَابُ مَعَ نيّةِ التَّقَرُّبِ بل يَكُوْنُ آثِمًا وتَذَكَّرْ أَخِي الحبيب: إذَا اِجْتَمَعَتِ النِّيَّاتُ الصَّالِحَةُ تَضَاعَفَ الأَجْرُ والثوابُ، وَاسْتَمِعْ إلى عِدَّةِ نِيَّاتٍ، وينبغي أن تَزِيْدَ فِيْهَا.

---

[1] أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب بدء الوحي، ١/٦.

نيّات للاحتفال بالمولد النبوي:

[١]: أُحَدِّثُ بنعْمَةِ اللهِ الْكُبْرَى عـامِلاً بقَوْلِـه تعـالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ﴾ [الضحى:٩٣/١١].

[٢]: أُزَيِّـــنُ البُيُـــوْتَ بالْمَصَــابِيْحِ لِوَجْــهِ اللهِ فرَحًــا بالْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ.

[٣]: قـد ضـرَبَ سـيّدُنَا جِبْرِيْـلُ عليـه السـلام ثلاثَـةَ أَعْلامٍ في لَيْلَةِ الْمَوْلِدِم فإنّي أَنْصِبُ الأَعْلاَمَ اِتِّبَاعًا لَهُ.

[٤]: أَنْصِبُ عَلَمًا يكُوْنُ لَوْنُه أَخْضَرَ نسْبَةً إِلَى الْقُبَّـةِ الْخَضْرَاء.

[٥]: أَحْتَفِلُ بمَوْلِدِ النَّبيِّ صلّى الله تعـالى عليـه وآلـه وسلّم فَرْحَةً به مِنْ أَجْلِ أن يتَبـيَّنَ عظَمَـةُ الرَّسُـوْلِ صـلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم، فـإنّ الكفّـار يتَحيَّـرُوْنَ، ويَدْهَشُـوْنَ، وأَمَّا الْمُسْلِمُوْنَ، فيَفْرَحُوْنَ.

[٦]: أَحْتَفِلُ فَرِحًا ومَسْـرُوْرًا بـوِلاَدَةِ الرسـول صـلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم، ليَدْهَشَ الشيطانُ.

[٧]: أُطَهِّرُ الباطنَ عن رَذَائِلِ الأَخْلاقِ ومَذْمُوْمِ الأَوْصَافِ، مع تَطْهِيرِ الظاهر.

[٨]: أَحْضُرُ حَفْلَةَ الْمَوْلِدِ في اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةَ عَشَرَةَ مِنْ رَبِيْعِ الأَوَّلِ.

[٩]: أَحْضُرُ الْمَسِيْرَةَ يَوْمَ الْمَوْلِدِ وأَذْكُرُ اللهَ ورسولَه.

[١٠]: وأَزُوْرُ الْعُلَمَاءَ الْكِرَامَ والصالِحِيْنَ، وعُشَّاقَ الْحَبِيب الْمُصْطَفَى صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم.

[١١]: وأَلْبَسُ الْعِمَامَةَ في مَسِيْرَةِ الْمَوْلِد.

[١٢]: أَكُوْنُ مُتَوَضِّئًا بقدر الإمكان.

[١٣]: أُصَلِّي الصَّلاَةَ جَمَاعةً.

[١٤]: أَقُوْمُ بتَوْزِيْعِ الرَّسَائِلِ وَالْكُتَيْبَاتِ والْمُحَاضَرَاتِ التي طَبَعَتْهَا مكتبةُ المدينة.

[١٥]: وأُرَغِّبُ اِثْنَيْ عشَرَ مُسْلِمًا في السَّفَرِ في سبيلِ اللهِ مَعَ القَوَافِلِ.

[١٦]: وأَتَجَنَّبُ كَثْرَةَ الْكَلاَمِ وأَغُضُّ الْبَصَرَ، وأَسْمَعُ الأَنَاشِيْدَ، والْمَدَائِحَ، وأُكْثِرُ مِنَ الصَّلاة عَلَى الْحَبِيْب الْمُصْطَفَى صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم.

نَسْأَلُ اللهَ أن يُوَفِّقَنا للاحْتِفَالِ بالْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ مَعَ النيّاتِ الصَّالِحَةِ، ويُدْخِلَنَا جنَّاتِ الفِرْدَوْس بغَيْرِ حِسَابٍ، آمِيْنَ بجاه النبي الأمين صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم.

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

ربيع السنن

الرجاء من الإخوة الكرام الحضور في الاجتماع الأسبوعي المنعقد تحت إشراف جمعية الدعوة الإسلامية لتعلّم سنن سيّد المرسلين عليه أفضل الصلاة والتسليم والالتزام بالسفر في سبيل الله مع قوافل الإخوة الدعاة إلى الله تعالى في مختلف أنحاء العالم وملأ كتيبة "الجوائز المدنية" المحتوية على الحث على الأعمال الصالحات والتزوّد للآخرة، وينبغي للمسلم أن يضع نصب عينيه هدفاً سامياً وهو: عليّ محاولة إصلاح نفسي وجميع أناس العالم.

ونرجو من الإخوة الكرام توزيع منشورات "مكتبة المدينة" للنفع العام ونشر الدعوة الإسلامية ويمكنكم أن تشاهدوا منشوراتنا على مَوقعنا هذا:

www.dawateislami.net